مجلة

الجنس اللطيف

السنة الثالثة | العدد الثالث | ٥ سبتمبر ١٩١٠

عودٌ الى بدء

قد انتهت العطلة الصيفية على سلام وعادت المجلة للظهور بعد ان احتجبت مدة شهرين عن القراء لتريح نفسها من عناء العمل وقد آن لها بعد ان جددت قواها وادّخرت شيئاً من النشاط والجد ان تظهر بمظهر يبهج القراء ويسرهم اذ قد عزمنا بمشيئة الله على إدخال باب للتفصيل والتطريز سيكون من ورائه فائدة عظمى للآنسات والسيدات كما وأدخلنا عليها باباً طبياً على طريقة السؤال والجواب حيث قد تعهد حضرة البارع الدكتور راشد افندي يوسف بالإجابة على الاسئلة التي ترد للمجلة عن طيب نفس فنحن والقراء لا يسعنا سوى الثناء على غيرته والإطراء بمديحه لتضحيته جزء من وقته الثمين لهذه الخدمة لمجرد الفائدة العمومية خدمة للامة والوطن المحبوب هذا ولنا ملء العشم ان نرى المساعدة المنتظرة من حضرات المشتركين كي يكونوا أعظم عضد وخير نصير لنا للقيام بهذه الخدمة خير قيام وفقنا الله لما فيه الخير والرشاد

الشريكان

« للمرأة على الرجل حق الشريك فليعطها اياه »
« وله عليها مثل هذا الحق فليطلبه منها وليكن »
« كل منهما خادماً للآخر حين يجب التعاون »
(حكيم)

تضاربت اقوال الكتاب والادباء في هذا الموضوع حتى ذهب البعض الى المغالاة في الانتصار لاحد الطرفين والبعض سار في طريق الاعتدال فساواهما

غير انه عندما ظهرت أول مقالة في تفضيل المرأة على الرجل لم يكن نصيبها الا السكوت والاغضاء ثم لما تلتها مقالة اخرى في تفضيل الرجل على المرأة قامت عليها قيامة الكتاب وصوبوا اليها اقلام اللوم مما يجعل القارىء لاول وهلة يشك فيما اذا كان ذلك الدفاع بوجه حق او انه تعزيز لجانب المرأة من باب المجاملة والمحاباة : انما نحن في مقام كهذا امام موضوع بحث لا حاجة به لمثل هذه المبارات والجدل وكان الواجب كما تقتضيه حرية الكتابة ان لا ننقضّ هكذا على من يخالفنا في الرأي : ولقد شوهد ان بعض الكتاب لكي ما يعزز اقواله جاء بحيثيات لا يمكن الاقرار بحاجة الموضوع اليها

على ان تناول مثل هذا الموضوع وتفضيل طرف عن آخر يعد اعتراضاً على نظام الخالق ونقضاً لناموس الطبيعة اذ لو لم تكن الحياة الاجتماعية في حاجة لهذين الشريكين اللذين يتألف منهما الوجود والعمران لاكتفت بوجود واحد منهما دون الآخر : ولو نظرنا لجوهر الموضوع بدون الخروج عنه والبحث فيه من اوجه لا تفيد الفائدة المقصودة لوجدنا ان الخالق جل شأنه خص كل منهما باعمال يؤديها لا تقل اهميتها عن بعضها فكما يقوم الرجل بالاشغال الخارجية خير قيام كذلك المرأة فانها تقوم باشغالها الداخلية دون تقصير ولا ملل : فكل منهما يشغل في الكون نصف دائرة الواجب الاجتماعي و بانضمامهما واتحادهما يؤلفان دائرة مستكملة هي الحياة البشرية

إنني لا انكر ان للرجل مميزات لا تأتي بها المرأة كالشجاعة والقوة والاقدام في العمل الخ .. وكل هذه المميزات من مستلزمات حياته واشغاله . غير ان للمرأة كذلك مميزات ومواقف يصعب على ذاك الرجل القوي الشجاع المقدام ان يتحملها كصبرها مدة الحمل والوضع والرضاع وقيامها بتربية الاطفال وادارة شؤون المنزل وغير ذلك مما لا يمكن نكرانه

وبما ان العالم البشري محتاج لكل منهما في كافة انواع المعيشة ولا يمكن لحفظ كيان العمران استخدام احد الفريقين دون الآخر فقد بطل والحالة هذه وجه التفضيل : اما من جهة التعليم وسعة الإدراك وغير ذلك فهذا لا يمكننا الحكم فيه ما دامت المرأة لا تتلقى العلوم التي يتلقاها الرجل ومع ذلك فكثيراً ما نرى ونسمع عن سيدات نوابغ يضارعن الرجال في الشهرة كالخنساء في الشعر وجان دارك في الحرب والشجاعة والملكة فيكتوريا في السياسة والسطوة وغيرهن كثيرات مما يثبته لنا التاريخ : وفضلاً عن ذلك فان الرجل مضطر بطبيعة الحال لان يحصل على تعليم زيادة لكي يؤهله للقيام بالاشغال الخارجية والسعي وراء المعيشة اللازمة لأود حياته وحياة عائلته : أما المرأة فيمكنها الاكتفاء بقسط صغير من العلوم الضرورية التي تعينها على القيام بشؤونها الداخلية وتدبير منزلها وتربية أولادها

واذا كانت الكتب السماوية أعطت للرجل سلطاناً على المرأة فذلك لكي يحميها ويدرأ عنها شرور العالم ونوائبه لما طبعت عليه من الضعف والتأثير وذلك لا يقصد به وجه تفضيل البتّة . فقد جاء في الكتاب المقدس « غير ان الرجل ليس من دون المرأة ولا المرأة من دون الرجل » وذلك كافٍ لتأييد تساوي كفتي ميزانهما

وهذه كل أوجه الموضوع في جوهره الحقيقي فلا يحتاج لكثرة نظريات أو جدال فان ذلك كما شوهد يخرجنا من البحث الاجتماعي الى بحث طبي أو فسيولوجي . فلقد قرأت مرة في احدى المجلات الانكليزية أن أحد علماء الفسيولوجيا قدم تقريراً للمؤتمر الطبي جاء فيه « انه من عدة احصائيات مختلفة

ظهر ان متوسط زنة مخ الرجل ٧٥٠ جرام ومخ المرأة ٥٥٠ جرام غير انه بعد موته وجدت زنة مخه ٣٥٠ جرام فقط !!!! » والحقيقة ان مثل تلك الاحصائيات لا تثبت رجحان عقل الرجل لانه قد يصادف في كثير من الاحوال وجود نساء ذات عقول كبيرة تفوق الرجال والعكس بالعكس ولذلك لا يمكن التعويل على هذه النظريات ايضاً كما أن هذا الاختلاف من قبيل اختلاف عقل رجل تعلم على آخر لم يتعلم

وحيث قد علمنا ان الرجل والمرأة هما عنصرا الحياة البشرية وكل منهما خادماً للآخر ومعيناً له اذاً فلا داعي للنزاع ولندعهما يعيشا براحة وسلام ؟

(ص . الياس)

احد منشئي مجلة سمير الشبان

أيهما أفضل الرجل أم المرأة ؟ ؟

ان المرأة أحسن جلداً وأجمل صبراً من الرجل لانها تتحمل آلام الحمل ومتاعب الرضاع ومشاق سهرها الليالي الطوال على رضيعها وغير ذلك مما لا يشاركها فيه الرجل ويدلنا على أفضليتها أنه لو كان في موقفها وعلم بما تقاسيه من مرّ هذا العذاب لما استطاع ان يفتخر عليها بقوة عضلاته :

وليعلم حضرة سيدي ع . ى . ع اننا لو بحثنا عمن أحرز للرجل هذه القوة التي جعلها آلة يفاخر بها عليها لوجدناها تلك المرأة التي بذلت همتها وعنايتها في تربيته وهو طفل وحافظت على صحته واخذت تعده لمكافحة الحياة حتى وصل لهذه الدرجة : ومما يبرهن على أفضليتها وأن لها تأثيراً كبيراً على زوجها في أعماله سياسية كانت أو علمية . هذه القصة من بعض تواريخ أعاظم الرجال :

كانت الأمبراطورة كاترين قرينة بطرس الاكبر أمبراطور الروسيا من أعقل نساء زمانها ولم تكن شريفة الاصل مما يؤهلها لأن تكون قرينة أمبراطور كبير ولكنه اقترن بها لعقلها وأدابها :